

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا كَثِيرًا. **أَمَّا بَعْدُ:**

فَنَحْنُ عَلَى مَشَارِفِ مَوْسِمِ الْإِخْتِبَارَاتِ الطُّلَابِيَّةِ، وَهُوَ مَوْسِمٌ حَافِلٌ بِالْقَضَايَا الَّتِي تَحْتَاجُ مِنَّا إِلَى وَقَفَاتٍ:

الوصية بالهمة العالية والنية الخالصة

الْوَقْفَةُ الْأُولَى: الوصية بضرورة الجِدِّ والاجْتِهَادِ فِي الْمَذَاكِرَةِ

وَالْمُرَاجَعَةِ، وَحِفْظِ الْقَوَاعِدِ، وَفَهْمِ الْمَسَائِلِ، وَلِتَكُنِ الدِّرَاسَةُ بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَدْرُسُ عُلُومَ الشَّرِيعَةِ؛ فَانُوبِتَعَلَّمِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، وَمَا تُحْصِلُهُ مِنْ شَهَادَةٍ فَانُوبِهَا أَنْ تَتَبَوَّأَ وَظِيفَةً تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى بَثِّ الْعِلْمِ وَالِدَّعْوَةِ وَالْإِشْرَادِ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم-، فَحَامِلُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ مِنْ وَرَثَةِ النَّبِيِّينَ.

وَأِنْ كَانَتْ الدِّرَاسَةُ فِي التَّخَصُّصَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَلَا حَرَجَ أَنْ تَنْوِيَ بِهَا الدُّنْيَا، وَلَكِنْ لَوْ نَوَيْتَ نَفْعَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتِغْنَاءَهُمْ بِمَا عِنْدَكَ عَنْ الْحَاجَةِ إِلَى الْكُفَّارِ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ عَلَى هَذِهِ النِّيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، **أَمَّا أَنْ يَدْرُسَ الطَّالِبُ وَيَسْهَرُ وَيَجْتَهِدَ وَهُوَ لَا يَخْطُرُ فِي بَالِهِ إِلَّا النَّجَاحُ فَقَطًا!!، فَهَذِهِ نِيَّةٌ قَاصِرَةٌ وَتَفْرِيطٌ فِي أَجْرِ جَزِيلٍ وَثَوَابٍ عَظِيمٍ.**

عوائق ومشاكل ... وحلولها

عَلَى الطُّلَابِ أَنْ يُدْرِكُوا عَوَائِقَ التَّحْصِيلِ وَالْمَذَاكِرَةِ، لِيَتَجَاوَزُوهَا

بِوَضْعِ الْحُلُولِ الْحَازِمَةِ الْحَاسِمَةِ، فَمِنْ الْعَوَائِقِ:

١- الْمَلَلُ وَالضِّيقُ، وَعِلَاجُ هَذَا الدَّاءِ بِتَذْكِيرِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ؛ أَنَّ النَّفْسَ أَمَارَةٌ بِالشُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، فَطَاعَتُهَا نَدَمٌ وَتَرْخٌ، وَمَعْصِيَتُهَا سُرُورٌ وَفَرَحٌ، وَمَتَى قَاوَمْتَ الضِّيقَ وَالْمَلَلَ مَرَّةً وَمَرَّةً زَالَ عَنْكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْكَ قِيَادَةَ نَفْسِكَ وَالتَّحَكُّمُ فِيهَا.

٢- إِدْمَانُ أَجْهَزَةِ الْإِتِّصَالِ الْحَدِيثَةِ بِأَنْعَابِهَا؛ أَوْ عِلَاقَاتِهَا؛ أَوْ تَصَفُّحِ مَوَاقِعِهَا؛ فَتُهْدَرُ الْأَوْقَاتُ وَالْأَعْمَارُ فِي سَبِيلِهَا.

٣- رِفَاقُ الشُّوءِ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ لَكَ اللَّعِبَ وَالْإِهْمَالَ، وَيَهْوُونَ الْفِشَلَ وَالرُّسُوبَ.

٤- الْإِعْتِمَادُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُلْتَوِيَّةِ فِي الْإِجَابَةِ عَنْ طَرِيقِ الْغِشِّ بِوَسَائِلِهِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَيَدْعُ الْمَذَاكِرَةَ لِأَجْلِ ذَلِكَ. فَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْعَوَائِقَ، وَعَالَجْهَا بِالْعِلَاجِ النَّافِعِ حَتَّى تَنَالَ مَا تَصُبُّو إِلَيْهِ قَبْلَ النَّدَامَةِ فِي وَقْتٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ النَّدَمُ.

الصبر .. سلاح الناجحين

تَذَكَّرُوا أَيُّهَا الشَّبَابُ أَنَّ النَّجَاحَ يَحْتَاجُ -بَعْدَ تَوْفِيقِ اللَّهِ- إِلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى النَّصَبِ؛ وَالتَّعَبِ؛ وَالْجِدِّ؛ وَالْحَزْمِ؛ حَتَّى تَتَجَاوَزُوا مَذَاقَهَا الْمُرَّ، وَمُزْتَقَاهَا الصَّعْبَ.

نشاط محمود لتجار السموم

الْوَقْفَةُ الثَّانِيَّةُ: فِي هَذَا الْمَوْسِمِ يَنْشَطُ تِجَارُ الْمَخْدَرَاتِ

وَالْمُنَشَّطَاتِ نَشَاطًا مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ، وَفَرَانِسُهُمُ الَّتِي يَتَرَبَّصُونَ بِهَا، هُمْ أَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا فِي الْمَرَحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ وَالْجَامِعِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ، وَلَمْ يَسَلَمْ مِنْهُمْ -أَحْيَانًا- حَتَّى طُلَّابُ الْمُتَوَسَّطِ، بَلْ وَمَنْ دُونَهُمْ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ. إِنَّ السَّقُوطَ فِي الْمَخْدَرَاتِ يَعْنِي الشَّقَاءَ وَالْبُؤْسَ وَالْهَلَاكَ وَالْدَّمَارَ وَالْفَقْرَ وَالْفُجُورَ وَالْجَرِيمَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الشُّوءِ وَالْقُبْحِ وَالشَّرِّ.

فَالْحَذَرُ أَيُّهَا الشَّبَابُ!! فَإِنَّهُمْ الْآنَ يُقَلِّبُونَ النَّظَرَ فِيكُمْ، حَتَّى يَنْقُضُوا عَلَى الْفَرِيسَةِ الْمُنَاسِبَةِ، يَتَصَيَّدُونَكُمْ فِي تَجْمَعَاتِكُمْ، وَبَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ قَاعَاتِ الْإِخْتِبَارِ، وَفِي الْغَالِبِ يَأْتُونَ الشَّابَّ مِنْ جِهَةِ شَكْوَاهُ مِنْ ضَعْفِ التَّرْكِيزِ أَوْ الْفُتُورِ وَالْإِرْهَاقِ، أَوْ مِنْ جِهَةِ الشُّعُورِ بِالْخَوْفِ وَالْقَلَقِ وَالضِّيقِ، فَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِ بِضَاعَتَهُمْ عَلَى أَنَّهَا الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاءِ وَالْمُعَانَاةِ، فَإِذَا صَدَّقَهُمْ؛ وَلَانَ لَهُمْ، أَعْطَوْهُ الْمُنَشَّطَ عَلَى صُورَةِ هَدِيَّةٍ بَعْدَ هَدِيَّةٍ، حَتَّى إِذَا وَثَقُوا بِإِدْمَانِهِ وَحَاجَتِهِ إِلَيْهِمْ؛ كَشَرُوا عَنْ أَنْيَابِهِمْ، وَنَزَعُوا الْأَقْنَعَةَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي كَانُوا يَسْتُرُونَ بِهَا الْوُجُوهَ الْقَبِيحَةَ، وَاسْتَنْزَفُوا مَالَ الْفَرِيسَةِ وَرَبَّمَا عَرَضَهُ.

الامتحانات

ومخاطر تقربص
ب الطلاب والطالبات



د. الشيخ الدكتور /
علي بن يحيى الحدادي
- حفظه الله تعالى -

اختبار الآخرة، واختبارات الدنيا، فرحة أم حسارة

اللَّهُ جَعَلَ فِي دُنْيَانَا هَذِهِ مَا يُقَرَّبُ لَنَا مَا يَنْتَظَرُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْإِمْتِحَانَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَمَا
يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنَ الْفُوزِ وَالْخَفَاقِ، وَالْفَرْحِ وَالْحُزْنِ، فَمَنْ جَدَّ
وَأَجْتَهَدَ، نَجَحَ وَفَازَ وَسَرَّتْهُ شَهَادَتُهُ، وَمَنْ أَهْمَلَ وَقَصَرَ، وَأَخْفَقَ
وَرَسَبَ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ وَاسْتَحْيَا أَنْ يَسْأَلَهُ أَحَدٌ عَنْ نَتِيجَتِهِ!!،
وَهَكَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ جَاءَ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَخَذَ كِتَابَهُ
بِيَمِينِهِ فَرَحًا مُسْتَبْشِرًا، وَثَقُلَ مِيزَانُهُ وَتَيَسَّرَ حِسَابُهُ، وَكَانَ
مَصِيرُهُ إِلَى جَنَّاتٍ عَالِيَةٍ. وَمَنْ جَاءَ بِالْمَعَاصِي، وَمَا يُسْخِطُ اللَّهَ،
أَخَذَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ بِإِسَاءٍ مُتَحَسِّرًا، وَعَسَّرَ حِسَابُهُ
وَكَانَ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

بعد هذا! .. هل أنت مستعد؟

أَلَا فَلْنَسْتَعِدَّ لِلْإِمْتِحَانِ الْكَبِيرِ، بِالْإِيمَانِ الصَّحِيحِ؛ وَالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ؛ وَالْكَفِّ عَنِ الْمَعَاصِي؛ وَالتَّوْبَةِ مِمَّا سَبَقَ مِنَ الزَّلَّاتِ.
فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِمَّا نَجَاحٌ حَقِيقِيٌّ أَوْ خُسْرَانٌ حَقِيقِيٌّ، (حَتَّى إِذَا
جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ
كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمَنْ وَرِثُهَا يَرْزُقْ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَإِذَا نَفَخَ
فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلَفُحَ وُجُوهُهُمْ
النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ) (المؤمنون: ٩٩ - ١٠٤).
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَاجْعَلْنَا مِنْ
السُّعَدَاءِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْأَشْقِيَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



menhag.net
menhag.net/youtube
menhag.net/facebook
menhag.net/twitter

آداب إسلامية رفيعة... وسلوكيات دخيلة وضيعة!!

الْوَقْفَةُ الثَّالِثَةُ: مِنَ الْمَظَاهِرِ الْمُؤَرَّفَةِ فِي مُوسَمِ الْإِمْتِحَانَاتِ،
ظَاهِرَةُ التَّفْحِيطِ!!، وَهِيَ مِنَ الْمَظَاهِرِ الَّتِي يُؤَسَفُ أَنْ تَكُونَ فِي
بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، لِمَاذَا؟!، لِأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينٌ يَنْهَى عَنِ الْأَذِيَّةِ
الْيَسِيرَةِ فِي الطَّرِيقَاتِ، كَالْبُؤْلِ فِي الطَّرِيقِ، كَمَا جَعَلَ الثَّوَابَ
الْكَبِيرَ لِمَنْ أَزَاحَ الْأَذَى الْيَسِيرَ عَنِ الطَّرِيقِ، حَتَّى أَخْبَرَ النَّبِيُّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ: «كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي
النَّاسَ فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ» (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، فَإِذَا
كَانَتْ هَذِهِ بَعْضُ آدَابِ دِينِنَا، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالطَّرِيقِ، فَكَيْفَ
يَرْضَى الشَّابُّ الْمُسْلِمُ لِنَفْسِهِ أَنْ يُؤْذِيَ الْمُسْلِمِينَ
(بِالتَّفْحِيطِ) فِي طُرُقَاتِهِمْ أَذَى عَظِيمًا؟!

التفحيط إجرام وبلية.. وتخويف وأذية!

التَّفْحِيطُ فِيهِ: تَجْمِيعُ أَهْلِ الشَّرِّ وَالْفُسَادِ وَالْفُجُورِ لَا سِيَّمَا مِنْ
أَصْحَابِ الْمُخَدَّرَاتِ، وَأَصْحَابِ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، وَتَعْطِيلُ الطَّرِيقَاتِ،
وَإِخَافَةُ الْمَارِّينَ، وَأَذِيَّةُ السُّكَّانِ بِالْأَصْوَاتِ الْمُزْعِجَةِ، وَإِتْلَافُ
الْمَنَافِعِ الْعَامَّةِ مِنَ الْإِسْمَلَتِ وَالْإِنَارَةِ، وَإِتْلَافُ الْأَمْوَالِ الْخَاصَّةِ
كَالسَّيَّارَاتِ الَّتِي يُفْحَطُ بِهَا، وَإِتْلَافُ الْمَحَلَّاتِ وَالْبُيُوتِ
الَّتِي تَكُونُ عَلَى مَسَرِّحِ هَذِهِ الْعَمَلِيَّاتِ الْإِجْرَامِيَّةِ،
وَعُرْضَةُ لِمَوْتٍ قَتْلًا فِي أَبْشَعِ صُورِهِ.